

جامعة عين شمس
كلية التجارة
قسم الاقتصاد

٢٢٥١

٥٢-٢٨

نظريات الاستهلاك الكلية مع تقدير لدالة الاستهلاك

في جمهورية مصر العربية

رسالة



رسالة
للحصول على درجة الماجستير في
الاقتصاد

رقم القيد ٧٤٦٨

مقدمة من الطالبة
هبة محمد عبد الحميد

٢٢٥١

ح ١

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد رضا العدل

أستاذ الاقتصاد ووكيل الكلية لشؤون الدراسات العليا والبحوث

لجنة المناقشة والحكم

الاستاذ الدكتور محمد رضا على العدل مشرفا ورئيسا

استاذ الاقتصاد ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث

الاستاذ الدكتور فرج عبد العزيز عزت فرج عضوا

استاذ الاقتصاد بالكلية

الاستاذ الدكتور مدحت العقاد عضوا

استاذ ورئيس مجلس قسم الاقتصاد

بكلية التجارة جامعة الزقازيق

إهداء

إلى أمي وأبي
“وهذان في الدنيا هما الرحمان”

إلى زوجي الغالي
وأولادي .. لمياء وأنجي

شكر وتقدير

احمد الله تبارك وتعالى واشكر فضله الذى منحني العون والقوة على انجاز هذه الرسالة التى استغرقت من عمرى سنوات طويلة عايشت فيها موضوعها كما اعيش اسرتى وعلى ولم انقطع عنها ما بين القراءة والتأمل والبحث أو التردد على المكاتب المتخصصة فى فرع هذه الدراسة او على الجهات المعنية بالبحث العلمى او الاحصاءات والبيانات .

ويسعدنى أن اقدم شكرى وتقديرى للاستاذ الدكتور محمد رضا العدل على قبوله الاشراف على هذه الرسالة ولما قدمه لى من وقته ، وما منحني من فكرة وعلمه الفياض وارشاداته البناءة ، واقتراحاته التى كان لها أثر هام فى عرض هذه الرسالة على النحو الذى جاء به ، فله منى اسى آيات العرفان بالجميل .

وأود ان اعبر عن خالص شكرى وتقديرى الى الاستاذ الدكتور على لطفي والاستاذ الدكتور عبد المنعم راضى ، لرعايتهما الصادقة وتوجيهاتهما البناءة خلال مرحلة دراستى التمهيدية التى كان لها اعظم الاثر فى سير العمل لاعداد هذه الرسالة .

كما اقدم خالص شكرى للاستاذ الدكتور حمدي رضوان ، استاذ ورئيس مجلس قسم الاقتصاد بالكلية لرعايته الصادقة وتوجيهاته القيمة .

كما اتوجه بخالص شكرى وتقديرى الى الاستاذ الدكتور فرج عزت استاذ
الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس على تفضله بقبول مناقشة هذه الرسالة
كما اشكره على كثير مما ساعدنى به من توجيهات اثناء اعداد هذه الرسالة .

كما اشكر الاستاذ الدكتور مدحت العقاد على تفضله بالموافقة على الاشتراك
فى لجنة الحكم على الرسالة .

كما اقدم شكرى وتقديرى الى الاستاذ الدكتور محمد عبد البديع على معاونته
الصادقة ، وعلى وقته الثمين الذى منحه لمساعدتى وتوجيهاته البناءة .

وأقدم شكرى للدكتور ابراهيم سعد المصرى بأكاديمية السادات للعلوم
الادارية والدكتور محمد نظير بسيونى لما قدماه لى من مساعده خاصه بالبيانات

كما اشكر الزملاء العاملين بالجهاز المركزى للحاسبات والعاملين بمكتبة
كلية التجارة جامعة عين شمس ، والعاملين بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء
والزملاء والعاملين بالجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع ، ووزارة
التخطيط ، ومعهد التخطيط القومى ، لمساعدتهم العظيمة وفضلهم الكبير فى
توفير بيانات هذا البحث ، والى كل من قدم يد العون وكان له فضل فى انجاز
هذه الرسالة ولو بكلمة تشجيع .

الهاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

رقم الصفحة

الباب الاول

٢ تطور نظريات الاستهلاك

٢ مقدمة

٥ الفصل الاول : نظرية دالة الاستهلاك عند كينز

٧ البحث الاول : الاطار العام لنظرية كينز في الاستهلاك

١٠ البحث الثاني : دالة الاستهلاك الكينزية

٢٠ البحث الثالث : نقد نظرية كينز في الاستهلاك

٢٣ الفصل الثاني : نظرية دورة الحياة " لودليانسي "

٢٥ البحث الاول : الافتراضات التي تقوم عليها النظرية

٣٤ البحث الثاني : تطبيقات النظرية على الاستهلاك الكلي

٤١ البحث الثالث : الانتقادات التي وجهت لنظرية دورة الحياة

٤٦ الفصل الثالث : نظرية الدخل الدائم " ففريدمان "

٤٧ البحث الاول : فرض النظرية ومبادئها

٥٣ البحث الثاني : الصياغة الرياضية للنظرية

٥٩ البحث الثالث : نتائج النظرية والانتقادات التي وجهت اليها

الباب الثاني

دراسات تطبيقية لدالة الاستهلاك في بعض الدول النامية

٦٣

٦٤ الفصل الاول : نموذج لتقدير دالة الاستهلاك في مصر

٦٤ البحث الاول : عرض النماذج المستخدمة

٧٤ البحث الثاني : عرض النتائج وتقييم النموذج

٨٩ الفصل الثاني : نموذج لنظرية الدخل الدائم في اقتصاد نام (الهند)

٨٩ البحث الاول : عرض النموذج

٩٤ البحث الثاني : عرض النتائج وتقييم النموذج

الفصل الثالث : نموذج الدخل العائلي الدائم والاستهلاك في حضرا أمريكا

٩٩ الجنوبية

٩٩ البحث الاول : عرض النموذج

١٠٥ البحث الثاني : نتائج الدراسة وتقييم النموذج

الباب الثالث

١١٦ نماذج لتقدير بعض دوال الاستهلاك في مصر

١١٦ الفصل الاول : عرض النماذج المقترحة

١١٨ البحث الاول : دراسة الاستهلاك على المستوى القومى

رقم الصفحة

المبحث الثاني : بعض دوال الاستهلاك الفردي ١٢١

المبحث الثالث : دالة الاستهلاك الاسرى من خلال بحوث ميزانية

الاسرة . ١٢٦

الفصل الثاني : تطبيق النماذج المقترحة ١٢٨

المبحث الاول : تطبيق دالة الاستهلاك على المستوى القوي ١٢٨

المبحث الثاني : تطبيق بعض دوال الاستهلاك الفردي ١٣٥

المبحث الثالث : تطبيق دالة الاستهلاك الاسرى من خلال بحوث

ميزانية الاسرة ١٤٢

الخلاصة ١٤٦

الملحق الاحصائي ١٥٢

مراجع باللغة العربية ١٢٤

مراجع باللغة الانجليزية ١٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - مقدمة

يعتبر الاستهلاك احد اهم المتغيرات الاقتصادية الكلية ، حيث يمثل الفايضة الاساسية العامة للنشاط الاقتصادي . وتعزى اهمية دراسة الاستهلاك في جمهورية مصر العربية الى انه يمثل نسبة مرتفعة من الدخل ، حيث بلغت هذه النسبة حوالي ٨٠ % في السنوات من عام ١٩٧١/٧٠ حتى عام ١٩٨٦/٨٥ . ويرجع ذلك الى عدة عوامل منها على سبيل المثال :

أ - الزيادة السكانية : يمثل معدل الزيادة السكانية في مصر نحو ٢,٦ % وهو معدل مرتفع ، بالنسبة لمثيله من الدول المتقدمة ، وبالنسبة لاجمالي عدد السكان في مصر ، ومن الطبيعي ان يزيد الاستهلاك بنفس نسبة الزيادة في السكان على الاقل مع افتراض بقاء مستوى المعيشة على ما هو عليه .

فضلا عن ذلك فقد حدث توسع سريع في القطاعات الاقتصادية مثل الصناعة والنقل والمواصلات . . . الخ وقد ترتب على ذلك تحركات من جانب سكان الريف الى الحضر وتغير الانماط الاستهلاكية لهذه الفئات المهاجرة . ومن ثم زيادة مستوى المعيشة التي انعكس ايضا في زيادة نسبة الاستهلاك الى الدخل .

ب - السياسة الاقتصادية : لقد انتهجت الدولة من السياسات التي تهدف الى اعادة توزيع الدخل في صالح الطبقات الفقيرة من الشعب والتي تتميز بارتفاع دخلها نحو الاستهلاك ، وذلك باثباتها عددا من الوسائل والاساليب منها دعم السلع الاستهلاكية الضرورية من اجل المحافظة على مستويات الاسعار على ما هي عليه وعدم ارتفاعها الا في اضيق الحدود وتوفير هذه السلع لمحدودي الدخل بالانتاج المحلي او بالاستيراد الذي يوفر السلع للمستهلكين بأقل من الثمن المدفوع فيه . وبالتالي زيادة الاستهلاك .

ج - هجرة العمالة المصرية الى البلاد العربية المنتجة للنفط حيث ان لهذه الهجرة اثر كبير على زيادة الاستهلاك في مصر ، لارتفاع دخول هذه الفئات ولزيادة تحويلاتهم من هذه الدول الى مصر من سنة لآخرى لذويهم او عند هجرتهم ،

وما يترتب على ذلك من زيادة الدخل والقوى الشرائية داخل البلاد وبالتالي
زيادة الاستهلاك .

د - سياسة الانفتاح الاقتصادي ونظام الاستيراد بدون تحويل عمله : لقد ترتب على
نظام الاستيراد بدون تحويل عمله استيراد العديد من السلع الاستهلاكية .
بالإضافة الى ان سياسة الانفتاح التي اتاحت العديد من فرص العمل بمرتبات
مرتفعة . مما ادى الى زيادة الدخل وبالتالي زيادة الاستهلاك .

هـ - أثر المحاكاة : تلاحظ في المجتمع المصري ان اثر المحاكاة ربما له دور
في زيادة الاستهلاك ، حيث نجد ان فئات المجتمع التي تعمل في الخارج
تستورد كثير من انماط الاستهلاك من البلاد التي تعمل فيها ، ومع زيادة
دخل هذه الفئات قد يترتب على ذلك انتقالها من مستوى انفاق فئات معينة
الى انفاق مستوى فئات اعلى .

و - اتساع الفجوة بين الدخل الدائم والدخل العرضي : مع الزيادة المستمرة
واستلحاقه في الاسعار لا يقابلها زيادة مماثلة في الاجور الرسمية للعاملين فسي
الحكومة والقطاع العام ، كان من الطبيعي ان يتعرض اصحاب هذه الدخل الى
انخفاض في الدخل الحقيقية لهم ومحاولة تجنب ذلك بأكثر من بديل منها
استخدام الوقت الاضافي لمحاولة تقليل الفجوة بين الدخل النقدي والدخل
الحقيقي وربما يؤدى ذلك الى زيادة الاستهلاك .

٢ - الهدف من الدراسة :

يهدف هذا البحث الى عرض اطار نظري لبعض نظريات الاستهلاك ، ثم تحليل
بعض النماذج التطبيقية لدوال الاستهلاك في كل من مصر ، والهند ، وحضر امريكا
الجنوبية .

ولقد قامت الباحثة باختيار هذه النماذج حيث انها تمثل تطبيقا عمليا للنظريات
التي تم اختيارها من جانب الباحثة ، وذلك بغرض التوصل الى افضل دوال الاستهلاك
الملائمة للتطبيق على مصر ، وبالتالي الوقوف على اهم العوامل المؤثرة على دالة
الاستهلاك في مصر .

٣ - المفروض التي قامت عليها الدراسة :

- أ - يفترض ان العوامل المؤثرة على الاستهلاك هي الدخل والدعم والرقم القياسي
لاسعار التجزئة على المستوى القوي .
- ب - يفترض ان كل من الدخل والدعم واسعار السلع الغذائية سيكون لها تأثير
على استهلاك السلع الغذائية على المستوى الفردي .
- ج - يفترض ان كل من الدخل وتحويلات العاملين بالخارج واسعار السلع المعمرة
سيكون لها تأثير على استهلاك السلع المعمرة على المستوى الفردي .
- د - يفترض ان كلا من الدخل والتحويلات واسعار الخدمات سيكون لهم تأثير على
الاستهلاك الفردي من الخدمات .

٤ - خطة الدراسة :

تنقسم هذه الدراسة الى ثلاثة ابواب :

الباب الاول : تطور نظريات الاستهلاك ، ويحتوى على ثلاثة فصول :

الفصل الاول : نظرية دالة الاستهلاك عند كينز .

الفصل الثانى : نظرية دورة الحياة لمودليانى

الفصل الثالث : نظرية الدخل الدائم لفريدمان .

الباب الثانى : دراسات تطبيقية لدالة الاستهلاك فى بعض الدول النامية ، ويحتوى

على ثلاثة فصول :

الفصل الاول : نموذج لتقدير دالة الاستهلاك فى مصر .

الفصل الثانى : نموذج لنظرية الدخل الدائم فى اقتصاد نام (الهند)

الفصل الثالث : نموذج الدخل العائلى الدائم والاستهلاك فى حضر

امريكا الجنوبية .

الباب الثالث : نماذج لتقدير بعض دوال الاستهلاك فى مصر، ويحتوى على فصلين :

الفصل الاول : عرض النماذج المقترحة .

الفصل الثانى : تطبيق النماذج المقترحة .

والله ولى التوفيق ،

الباحثة

هبة حمدي

الباب الاول

تطور نظريات الاستهلاك

.

مقدمة :

البحث في الاستهلاك كمتغير كلى موضوع قديم ساهم فيه المفكرون منذ فجر التفكير فى المسائل الاقتصادية • ولسنا هنا فى معرض كتابة تاريخ الفكر الاقتصادى عن هذا الموضوع • بل حسبنا القول ان هذا الموضوع مطروح منذ زمن طويل •

فابن خلدون فى مقدمته الشهيرة تعرض لهذا الامر فى اكثر من موضوع • ونخصظ لاحتا المعاصرة عنده الاستهلاك يعتمد على الدخل والدخل يعتمد على مستوى التكوين الرأسمالى ومستوى العمران بوجه عام • ووصول الاستهلاك - ولاسيما للقطات المتميزة فى المجتمع - الى ذروته مؤذن باتجاه عكسى • فذروة الاستهلاك تعنى انخفاض الانتاجية والنتاج وانحلال الدولة وانخفاض الاستهلاك (١) •

وعند التجاريين لم ينصب اهتمامهم مباشرة على الاستهلاك • بل تركز الاهتمام على الثروة وكيفية تكوينها وحمايتها • حتى انهم نادوا بضرورة تدخل الدولة فى النشاط الاقتصادى فى حدود حماية التجارة الخارجية والانتاج المحلى • فالانتاج غير السوق عندهم قد ينطوى على اتجاه للركو ومن ثم نقص الثروة •

(١) انظر - ابن خلدون • " المقدمة " كتاب الشعب • فصل فى نقل التجارة والسلع • ص ٣٥٦ • وفصل فى اسعار المدن • ص ٣٢٧ • ص ٣٢٩ • - جلال احمد امين • " بعض نظريات ابن خلدون الاقتصادية " • مجلة مصر المعاصرة عدد ٣٢٧ • يناير سنة ١٩٦٧ • ص ١٩٢ • ص ١٩٣ •

ويمكن تلخيص نموذج التجاربيين على النحو التالي :

- ١ - الدعوة لتعظيم الثروة هدف لديهم .
 - ٢ - وسيلة هذا التعظيم تتمثل في زيادة الفائض في ميزان التعامل الخارجى ، ومن زاوية اخرى زيادة الانتاج المحلى .
 - ٣ - يأتى دور الاستهلاك المحلى باستيعاب جزء من الانتاج المحلى ومن ثم تصدير الجزء الباقي من الانتاج .
 - ٤ - كلما عظم الجزء الموجه للتصدير عظمت الاضافة الى الثروة القومية .
 - ٥ - وفى ظل فرصة كبيرة للتصدير للعالم الخارجى تكون السياسة المثلى تقلييل الاستهلاك الداخلى .
- بالنسبة للكلاسيكيين اعطيت نظرية مالتس حول قصور الاستهلاك وما ينطوى عليه من دفع النشاط الاقتصادى نحو الركواهت ما كبيرا ، فمع النمو الاقتصادى ونمو الاستهلاك يقل استهلاك الرأسماليين ويتعاظم ادخارهم ، وهذا الانخفاض النسبى فى الاستهلاك يؤدى الى انخفاض فى الطلب وفائض العرض ايضا وانخفاض الانتاج اى دفع الاقتصاد نحو الكساد .

ويتصدى لذلك ريكاردو ويرفض فكرة قصور الاستهلاك عند مالتس ، وتكمن حجة ريكاردو الاساسية فى تحليل العرض والطلب ، فعرض كل سلعة يتنازل عنه مقابـل